

## «الخروفة».. حكايات شعبية إماراتية يحييها المتحف الوطني في رأس الخيمة

كل الأسرة · 09-10-2022

بين الذاكرة والذكريات، تتبدى الحكاية الشعبية حاضرة بوهجها الذي لم يزل يتألق رغم تسارع وتيرة الحياة والتغيرات الطارئة على المشهد الاجتماعي والثقافي وإغفالها من واقعنا المعاش.

ندوة «الخروفة الإماراتية بين أصالة الحضور وقلق الغياب»

في أرجاء المتحف الوطني في رأس الخيمة، حضرت الخروفة الإماراتية عبر فعالية «الخروفة الإماراتية بين أصالة الحضور وقلق الغياب» لتستعيد لهفة تحلق الأحفاد حول الجدات لسرد الحكايات وإرساء منظومة قيم عبر كائنات خرافية يتعلم منها الجيل الماضي.

الندوة نظمتها دائرة الآثار والمتاحف برأس الخيمة بالتعاون مع جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية ومعهد الشارقة للتراث، وحضرها الشيخ محمد بن كايد القاسمي، رئيس دائرة التنمية الاقتصادية، وعدد من الحضور، وتزامنت مع إقامة معرض جسد الكائنات الخرافية بدءاً من أم الدويس، أم الهيلان، أم كربة وليفة، جني الرقاص، روعان، قوم الدسيس إلى كهف الدابة، بو راس، صابر، حمارة القايلة، بو سولع، بعير بلا راس، شق بن عنق، حصّة وعيالها وسلامة وبناتها.. وغيرها من شخصيات خرافية حضرت في الحكايات الشعبية واستأثرت بحضور بالغ في موروثنا الأدبي والاجتماعي.

رصد الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، نحو 37 شخصية في موسوعة الكائنات الخرافية، يقول «بدأت بتجميع الحكايات منذ عام 1986 يعد أن أنهيت تدريبي في مجال التراث، وأتذكر تواصلتي مع الكثير من كبار السن الذين جمعت منهم كمّاً كبيراً من الحكايات، وعند دراستها تبين ما يفوق أكثر من 30 شخصية خرافية».

فالحكاية الشعبية هي قاعدة الأدب الشعبي ومنبع الخيال في هذا الأدب، ورغم أنها منسية من الواقع المعاش إلا أنها ما زالت ذات وهج كبير ومخزون ثري، وهو ما يؤكد د. المسلم الذي يقسم أبطال الحكايات الخرافية إلى ثلاثة «أكاد أجزم أن القسم الأول هو من تأليف الرجال الذين كانوا يقومون برحلات صيد طويلة وكان يتم استخدام هذه الكائنات لتبرير أخطاء النخوة وإخفاقاتهم، في حين أن النساء كن يخترعن شخصيات لها علاقة بالعمّة والاستقرار وبينها أم الدويس وحمارة القايلة، بينما وردت بعض الشخصيات الخرافية إلى تراثنا الإماراتي، وهو القسم الثالث، من التراث العربي».

حاولت الندوة سبر أغوار الماضي ودور الخروفة الإماراتية وتأثيرها في تشكيل الوعي لدى مجتمع الإمارات، وأهمية إحيائها وتدوينها والحفاظ عليها من الاندثار في خضم التحولات الراهنة وبالأخص أنها «جزء حي من ذاكرة الشعوب، وهي عند الإماراتيين منظومة أدبية تربية تراثية، ورسالة موروثية تتناقلها الأجيال لتعزيز الانتماء بالجذور، والفخر بالهوية، والتأكيد على القيم الأصيلة»، كما يلفت د. المسلم.

د.عبد العزيز المسلم خلال الندوة

وعلى الهامش، ضمّ معرض الكائنات الخرافية ما يقارب من 40 لوحة لشخصيات خرافية كانت تتردد حكاياتها داخل المنازل على لسان الأمهات والجدات بهدف توجيه سلوك ونهي عن تصرفات غير محمودة، كما وقّع د. عبد العزيز المسلم الإصدار الأخير من موسوعة الكائنات الخرافية.

\*تصوير: السيد رمضان

---

المصدر الأصلي: <https://www.kulalusra.ae/talks/spotlight/2022/10/09/6392028>

تاريخ حفظ النسخة: 07-09-2026 — حُفِظَت لأغراض الأرشيف والتوثيق.